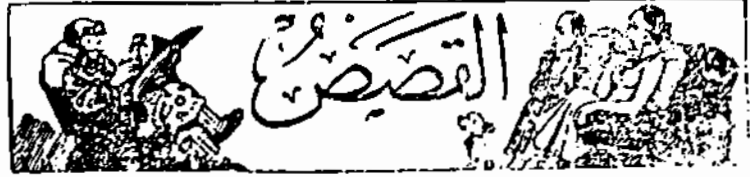


لا تزال ثمانته في شفق ملح دائم ...
وكان يكنى إن تشكلم حتى تودان تستحيل كل جوارحك
إلى آذان مرهفة كي تسمع كل ما تقول من كلمات !!



«دموع»

للقصصى الشاب محمد أبو المعاطي أبو النجا

لا شيء، لا شيء غير أن الأقدار أرادت أن تسخر فلم تسخر
غيري لتسخر منه، أو أنها أرادت أن تغفل مأساة ساخرة فلم تسخر
غير قلبي مسرعا يصلح للتمثيل !!
لا شيء غير ذلك؛ وإذا لم تصدقني فاستمع قصتي ...

* * *

كانت أواصر القرابة الوثيقة هي التي تجملني أتردد على منزل
«فتحية»، وكانت نفحات جمالها الساحر هي التي تجملني أكثر
من هذا التردد.. ولم يكن جمالها وحده هو سر تلك الجاذبية التي
تفرد بها عن سائر الفتيات، والتي تجعلها أملا حلوا يخطر في
قلوب الشباب ... ولكن شيئا آخر هو الذي جعلها كذلك ...
شيئا آخر يمثل في عذوبة الروح وخفة الظل ورشاقة التكوين
لم أكن ألقاها حتى أشعر بأن في عينيها بحيرة هادئة ضل فيها
زورق السعادة، فهو لا يفتأ روح ويحيى ولا يمتد على الشاطئ
المنشود ... أما ثمرها الحلو الفائق فكأنما عشقته البساتين فهي

ولكنك سوف تدهش إذن حين تعرف أنني كنت دائما أحرص
على أن ألقاها مقتعلا لذلك أو هن الأسباب ... وأنني كنت
أتمدد أن أطيل معها الحديث وأن أظهر لها من ضروب الاهتمام
والوان الود ما جعلها تأنس بي وترتاح لرؤيتي وتفرقني معها في
فيض ذاخر من السرة والإمتاع
ولكنك سوف تدهش من غير شك حين أؤد لك أنني لم
أكن أحبها ... أجل يا صديق لم أكن أحل لها ذلك الشعور
النبيل الجميل الذي يسمونه الحب ... هذا الحب الذي كان يجب
أن يبعثر كلماتي حين أتحدث إليها، وأن يشرّد نظراتي حين أتحدث
منها، وأن يحيل حياتي إلى إطار جميل لا يبرز إلا صورتها الفاتنة
هذا الحب يا صديق لم أكن أكنه لها. هذه هي الحقيقة التي
يسهل عليك وحدك أن تتصورها. تعرف يا صديق أن قاي
لا يهتز لشيء في الوجود مثلاً يهتز لرأى الدموع ... إنها الدليل
النفذ على أن القلب يحبك رصيدا موفورا في دنيا المشاعر

في نفسى تقديرا يسره. غير أن هذا لا يعنى من أن أواجهه
بأسر لم رنج إليه نفسى. فقد نشرت باسمي في المجلة كلمة بمنوان محمد
رشيد رضا محتوى انتقادات لمقال كتبه صاحب الفضيلة الأستاذ
الشيخ عبد الجليل عيسى. والحقيقة أني لم أقرأ ما كتبه فضيلة
الأستاذ حتى أوجه إليه هذه النقادات التي لا تتفق وما اعتدته
فيما أكتب؛ فاني لا أكتب إلا متحررا جهوريا شأن من لا ينفى
من وراء ما يكتب إلا تجلية حقيقة أو دفعا عن حق.

وإني لانتظر أن تنشروا ذلك في مجلتكم. ولكم الشكر
والسلام عليكم ورحمة الله

هاجر محسن

(الرسالة) نمتد للاستاذ الجليل من ذنب لم ترتكبه، وإنما
ارتكبه رجل صغير دمه. اللوم إلى التجريح، ومنه الجبن من
التصريح، فأظهر لؤمه وأخفى اسمه.

لقد أثرت في عدد مضى من الرسالة إلى الأسس القويمة التي
يجب أن تنام عليها الدراسات العليا في الأزهر. وتقدمت باقتراح
مفصل في هذه الناحية. وأهدف من وراء ذلك إلى أن يعمل
رجال الأزهر مختلف الجامعات على الاعتراف بالدرجة العلمية التي
يحصل عليها التخرج في هذه الدراسات، والتي تماثل في الوقت
نفسه درجة الدكتوراه.

فإن لنا أملا قويا في إعادة الدراسات العليا وتنظيمها على نحو
ما هو متبع في الجامعات المصرية وإننا لمنتظرون.

«أزهري محبوب»

مقال مزور

حضرة الأستاذ الجليل صاحب الرسالة القراء
السلام عليكم ورحمة الله وبمده:

فإن أحب مجلة إلى في نشر مقالاتي هي مجلة الرسالة. فإن لصاحبها

* * *

ماذا تريدني أن أقول بعد ذلك ؟
أقسم لك أنني ما أحسست بالألم المص المقيم مثلما أحسست
به وأنا أراها تحت حطى الأحلام في صحراء الوم وتنثر حبات
الأمل في حقول الخيال !!

كنت أعرف أنني الدليل الخادع الذي يقود تلك القافلة من
الأحلام نحو المصير المجهول ...

كنت أحس لنظراتها التي يرتع فيها الأمل ولكلماتها التي
يخفق فيها الحنان وإبسانها التي تنبض فيها السعادة ... كنت
أحس لكل أولئك وخز الابر ووقع الشياط

وما أعنف الآلام يا صديقي حين يقدمها إلى القلب ثمر بيتسم،
أو عين تحتلج، أو أمل يخطر في قلب عذراء

كان يجب أن أضع حداً لهذه المهزلة وأن أجد حلالاً لهذه
القصة يخرج بها عن دائرة المساة ... كنت أعلم أن كل يوم
يمضي جنابة لا تغفر في حق هذه الأحلام العذراء ... هذه
الأحلام التي تنسج خيوطها على نول الأوهام !

حاولت أن أخرج من حياتها برفق ولكن قلبها كان ساهاراً
فلم يترك باباً واحداً أخرج منه، وحاولت أن أحبها وأن أفتح لها
أبواب قلبي وروحي، ولكن قلبي كان عنيداً فلم يترك لها باباً
واحداً منه تدخل !!

لم يكن هناك غير باب واحد كنت أعلم أن الضوء الذي
سيفقد منه سوف يوقظ من غير شك تلك الناعة في فراش الأرواح.
كان ذلك حين قابلتها ذات صباح وأنا أضغط على أعصابي
حتى لا أرتدش، ورحت أقول لها في صوت تمترت حروفه وهي
تنطق بين شفتي ... يا لك من صديقة مهمة لا تعرف حقوق
الأصدقاء ! فأجبت في لهفة كيف ذلك ؟ قلت وأنا أنظر إلى
الأرض حتى لا أرى أثر الصدمة على قسبتها البريئة ... لماذا لم
تأت ليلة أمس لتهنئني ؟ ! ألم تعلمي أنني خطبت « ... » بنت
عمي. وحين رفعت وجهي رحت أحملي فيها بذهول غريب ...

كانت شيئاً آخر لا يمت إلى الفتاة الأولى بصلة ... العيون التي
كنت أرى فيها بحيرة هادئة ضل بها زورق السعادة ماذا بها ؟
إسكان الزورق عثر على الشاطئ النشود وخلف البحيرة الهادئة
تصخب بأمواج الدموع !

التغر النشوان الذي عشقته البسات ماله يتنفذ كأنه جناح

والأحاسيس، وأنه يمت إلى الإنسانية بأوثق الصلات ...

وتعرف أيضاً أن دموع المرأة هي المحراب الوحيد الذي يمنحه
قلبي أخلص صلواته وأحر دعواته، ويقدم إليه من أحلامه
أغنم القرايين

ولعلك تذكر أنني حين كنت أحدثك عن فضاء أحلامي
كنت أطيل الحديث عن نظراتها المبللة بالدموع وعن قسبتها
المغلقة بالألمى والشجن ... كنت لا أخفي هيامي بالبسات الساحمة
حين تفر في دروب الخجل، والكلمات الهامسة حين تختبئ في
زوايا الصمت، والجمال القاتن حين يبدو إلى العين في إطار حزين !!
أظن أنه من السهل عليك الآن أن تتصور لماذا لم أكن
أحبها ... لأنها في نظري فتاة فارغة؛ وهل تستطيع ضحكاتها
المرحة اللاهية أن تحدد مكانها في دنيا الشعور إلا كما تحدد رنات
الطبلعة الضخمة مكانها في دنيا الموسيقى؛ ومع ذلك فإني كنت
دائماً أتمدن أن أطيل معها الحديث وأن أظهر لها من ضروب الود
والألوان الاهتمام بما جعلها تأنس بي وترتاح لرؤيتي وتفرقني معها
في فيض فاخر من السرة والإمتاع !!

ولا تمجيب يا صديقي قلنا كما تعلم أطرق بمصا الشباب أبواب
المشرين ... والشباب في تلك السن يجد نوتا من الزهو وأنواعا
من اللذة حين تؤثره عذراء بالحديث وتخصه بالود وتمطر حياته
بأنفاس شبابها الغض النضير

ومن هنا يا صديقي تدخل القدر ليجمع من تلك التسلية
الساذجة غراماً تحترق فيه القلوب ولا يجد ما يطفئها غير الدموع !

* * *

كان ذلك حين أراش « كيوييد » اللعين سهمه الطائش إلى
قلب « فتحيه » الفتاة التي في عمر الزهور ... وفتحت المسكينة
عينها لتراني فتاها المحبوب وهواها المأمول ورجاءها الباسم !!
وفتحت أنا عيني لأرى في وجهها الجليل تلك الحيرة الخفيفة
التي هي أشهى ما تقدم المرأة على مائدة الشباب ... وأرهفت
أذني لأسمع في صوتها المرح تلك الربةكة الظاهرة التي هي أصدق
ما تقول المرأة في قصة الحب

وفتحت عيني مرة أخرى على قلبي فإذا به هاديء ليس كهذه
القلوب التي يهزها الحب ويذبلها الغرام

وهنا يا صديقي أغمضت عيني حتى لا أرى المصير المظلم الذي
ينتظر المسكينة هناك في نهاية الطريق !

طائر خضبه دم السكين ١١

أين يارب ذهبت فتحة الأولى ؟ ومن أين جاءت تلك الأخرى ؟
أجل تلك الأخرى التي لم أرها من قبل ! أوه لم أرها من قبل ؟
ذاك محض افتراء . أنني رأيتها ، أجل رأيتها ، ولكن أين كان ذلك ؟
أفي الحلم ؟ أم في اليقظة ؟ أم في الخيال ؟ ... آه يارب أنها هي ...
فتاة أحلامي التي كنت أصغها في الخيال تلك التي كانت تقف
دأما وراء قلبي لا تترك الفتاة الأولى تدخل فيه ...

الميون المبالة بالدموع ، القسمات المغلفة بالأمى والشجن ، الجلال
الفائن حين يبدو إلى العين في إطار حزين ... كل ذلك أصبح الآن
أمامي يهز قلبي في عنف ... ولكنني لا أستطيع أن أمد يدي
إليه ... يدي التي كانت منذ لحظات نوصد أمامه أبواب الأمل ..
لم أفق من تأملاتي الشائرة إلا حين أرادت هي أن تنفث في
هدوء وهي تتم بصوت جريح : مبروك ... مبروك ...

حاولت عبثاً أن أستبقها بين ذراعي وأنا أهتف بها كالجنون
أفسم لك أنني أحبك .. أحبك ؛ ولكن أعظم قوة في الوجود
لا تستطيع أن تمنعها بأنني أحبها . ولست أعطف عليها فقط وإلا ؛
فما الذي دفعني إلى هذا المسلك ؟

وهكذا نرى أنني حين حاولت أن أستبقها بين ذراعي
كنت أشبه بمجرم يحاول أن ينكر اعترافه أمام حبل المشنقة ...
لقد ذهبت يا صديقي وخلفتني وحدي لأفقد نفس الغافلة
إلى المصير المجهول ، ولأهمل في أذنك هذا الهمس الحزين :
لا شيء ، لا شيء غير أن الأقدار أرادت أن تسخر فلم تجدد غيري
لتسخر منه ، أو أنها أرادت أن تمثّل مأساة ساخرة فلم تجدد غير
قلبي مسرحاً يصلح للتمثيل ...

محمود أبو الماطي أنور النح

مجمع فؤاد الأول للغة العربية

لجنة الأرب

مسابقات مجمع فؤاد الأول للغة العربية

الإنتاج الأدبي سنة ١٩٥١ - ١٩٥٢

قرر مجمع فؤاد الأول للغة العربية توزيع جوائزه لتشجيع
الإنتاج الأدبي على النحو الآتي :
أولاً : منحخص مائتا جنيه لكل فرع من الفروع الآتية على

أن يكون المتسابق من أدباء وادى النيل وخدم .

(أ) أحسن ديوان شمرى لا يقل عن ألف بيت في الشعر
الوصفي أو القصصي أو فيها مما .

(ب) أحسن بحث مستوف مبتكر يسير على المنهج العلمي
الحديث في « أحمد فارس الشدياق » وأثره في اللغة والأدب وفي
وضع المصطلحات الحديثة . أو في (الشيخ حسين الرصني) من
حيث حياته وتأليفه وأثره في النهضة الأدبية الحديثة ، على ألا
يقل عدد صفحات كل من هذين البحثين عن مائتي صفحة من
القطع المتوسط الذي لا تنقص كلمات الصفحة فيه عن مائة وعشرين
كلمة .

(ج) أحسن تحقيق علمي على النسخ الحديث لكتاب عربي
قديم قيم في اللغة أو الأدب لم ينشر من قبل -- على أن تقدم له
مقدمة علمية في قيمة الكتاب والتعريف بمؤلفه ونسخه التي روجت الخ
وبقدم هذا التحقيق للجنة مطبوعاً أو معداً للنشر .

ثانياً : تخصص لأدباء وادى النيل وغيره جائزة قدرها مائتا
جنيه لمن يقدم أحسن قصة تعالج مشكلة اجتماعية شرقية باللغة
العربية الفصحى بحيث لا يقل عدد صفحاتها عن مائة وخمسين
صفحة من القطع المتوسط الذي لا تنقص كلمات الصفحة منه عن
مائة وعشرين كلمة .

وعلى الراغبين في الحصول على هذه الجوائز أن يرسلوا إلى
المجمع أربع نسخ مطبوعة أو مكتوبة على الآلة الكاتبة كتابة
واضحة في الموضوع المقدم للحصول على الجائزة قبل أول أكتوبر
سنة ١٩٥١ .

والمتبارين أن يذكروا أسماءهم أو يختاروا أسماء مستمارة ، وعليهم
أن يكتبوا عنايتهم واضحة وأن يوقعوا على كل نسخة يقدمونها
ولا يجوز أن يدخل مسابقات المجمع الأدبية من سبق أن
أجاز المجمع على إنتاج له في فرع المسابقة المتقدم إليه ، ولا أن
يعاد تقديم أي إنتاج أدبي سبق أن قدم للمجمع أو لأية مباراة
عامة أخرى أو لمناقشة عامة للحصول على لقب أو درجة علمية .

ويشترط في مسابقة تحقيق كتاب قديم ألا يكون قد نشر
قبل أكتوبر سنة ١٩٥٠ ويشترط في غيره من الموضوعات ألا
يكون قد طبع قبل سنة ١٩٤٦ ، وسيحتفظ المجمع بنسخة من
كل ما يقدم إليه من الإنتاج الفائز وغيره . وترسل الموضوعات
بمنوان لجنة الأدب بمجمع فؤاد الأول للغة العربية شارع قصر
السبي ١١٠ - القاهرة .